

شرح فقه الجهاد | 70 | تنبيهات وفوائد مما سبق | د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث -

[00:00:00](#)

كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. نستكمل القراءة في آآ كتاب آآ فقه الجهاد للدكتور ياسر برهامي - [00:00:27](#)
حفظه الله وصلنا الى قول المصنف تنبيهات وفوائد بعد ما ذكرنا في الدرس الماضي او في الفصل الماضي الكلام عن جهاد الطلب وجهاد الدفع وتعريف كل واحد منهما وكلام المذاهب المختلفة وعلماء المذاهب المختلفة في - [00:00:47](#)

في هذا الباب والشيخ ذكر الابه النقولات من المذاهب المختلفة وبعدين هيبدي يعلق على هذه النقولات ويقول ايه الفوائد اللي هنستفيد بها بقى بيقول تنبيهات وفوائد اولاً قال النووي رحمه الله قال الامام يعني الجويني المختار عندي - [00:01:07](#)
الاصوليين فانهم قالوا الجهاد دعوة قهرية. فيجب اقامته بحسب الامكان حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم. ولا يختص بمرة في السنة.

بل ولا يعطل اذا امكن او امكنت الزيادة وما ذكره الفقهاء حملوه على العادة الغالبة. يعني قولهم يجب - [00:01:27](#)
في السنة مرة وهو قول الاكثرين. ده ذكره الامام النووي في كتاب روضة الطالبين. يبقى دلوقتي الامام الجويني احنا كنا اتكلمنا وقلنا ان عامة الفقهاء بيقولوا ان جهاد الطلب يجب على الامة مرة في السنة. قالوا ليه - [00:01:57](#)

مرة لان الجزية تدفع ايه؟ مرة في السنة تجد مرة في السنة. وهو الامام الجويني بيقول ده مسلك الفقهاء. فيه مسلك تاني الاصوليين بينزr للعلة. علة الجهاد ايه اصلاً؟ ليه بنعمل جهاد طلب؟ دعوة قهرية لازالة الانظمة الكفرية التي تمنع - [00:02:17](#)

وصول الحق للخلق. والتي لا تدين بدين الاسلام ولا تسمح لدين الاسلام بالدعوة في او تضطهد المسلمين في بلاد في هذه البلاد او غيرها من الاسباب التي تبيح جهاد الطلب. بيقول طب لو نزرنا للمعنى ده وللعلة ديت - [00:02:37](#)

الامر بقى ساعتها مش هيبقى مرتبط بايه؟ بمرة في السنة. طب افرض جه وقت الدولة عندها قدرة تعمل غزو مرتين وتلاتة في السنة طب بيرد على كلام الفقهاء قال وما ذكره الفقهاء حملوه على العادة. حملوه على العادة الغالبة. والشيخ هنا بيرجح كلام الامام

الجويني. بيقول من جهة - [00:02:57](#)

التأصيل كلام الامام الجويني اوجه وارجح ان الامر هنا متعلق بالابه؟ متعلق بالقدرة والامكانية وليس متعلق بمرة واحدة في السنة. سانبا بيقول وقال ايضاً لو اسروا مسلماً او مسلمين فهل هو كدخول دار الاسلام؟ يعني في كون الجهاد يصبح فرض عين وجه -

[00:03:17](#)

احدهما لا احد الوجهين لا يكون كدخول بلاد المسلمين ولا يكون كدخول دار الاسلام في ان الجهاد يصبح فرض عين. تعليله ايه؟ احنا قلنا الفقه دليل وتعليل. ايه التعليل؟ بيقول لان ازعاج - [00:03:47](#)

الجنود لواحد بعيد. يعني لان احنا نهيج جيش كامل عشان يستنقز واحد ده شيه بعيد بعيد عن روح الشريعة واصحهما نعم اصح

الوجهين اللي بيرجحوا الامام النووي؟ نعم اذا اسر مسلم فهو - [00:04:07](#)

كدخول دار الاسلام في كون الجهاد يصبح فرض عين. ايه تعليله بقى للوجه الثاني اللي هو بيرجحه؟ قال لان حرمنه اعظم من حرمة الدار فعلى هذا لابد من رعاية النذر. فان كانوا على قرب من دار الاسلام - [00:04:27](#)

توقعنا استخلاص من اسروه لو طرنا اليهم يعني اسرعنا اليهم فعلنا. وان توغلوا في بلاد الكفر ولا يمكن التسارع اليهم وقد لا يتأتى خرقها بالجنود لا نستطيع ان احنا نسرع ولو اسرعنا لا يمكن احنا نخترق هذه البلاد بالجنود واضطررنا الى الانتظار كما لو دخل ملك عزيم - [00:04:47](#)

الشوكة طرف بلاد الاسلام. لا يتسارع اليه احاد الطوائف. قال يبقى المسألة هيبقى فيها تفصيل. ننظر في غلبة الظن والمآل. لو مآل الامر يغلب على زنا ان احنا نستنقز هذا الاسير يجب علينا ان نسرع اليه حتى لو هنحرك الجيش كله - [00:05:17](#)
اما لو كان الامر فيه آآ نوع من الخطورة الصعوبة البالغة بحيس انه لا يمكن للجيش ان يتوغل في بلاد الكفر ولا يمكن ان يتسارع حتى يستنقز هذا الاسير يضطر للانتظار. ايه - [00:05:37](#)

مساله الكما مش انت بيقول لك مش احنا بنقيس على ان لو دخل الكفار بلاد المسلمين طب ما احنا عندنا حالة لو دخل ملك تعظيم الشوكة طرف بلاد المسلمين. بنعمل ايه؟ بنقول للناس ايه؟ لا يتسارع اليه احاد الطوائف. امال يلزم احاد الطوائف ان هم يعملوا ايه - [00:05:57](#)

تحت راية ليتمكنهم من صد هذا العدوان. وصل الكلام كده يا اخواني ولا ايه؟ طيب. الشيخ بقى بيقول من هذا الكلام الاخير للنووي يعني. تعرف حكم ما لو تسلط الكفار على بلد من بلاد المسلمين - [00:06:17](#)
واستقر امرهم على ذلك. فصار من بها من المسلمين في حكم الاسرى. فلا بد هنا من النظر في توقع استخلاص استخلاص البلد واهله من عدم ذلك. وذلك لان مسارعة الاحاد - [00:06:37](#)

مع شوكة الكفار لا تغني. فلا ينطبق حينئذ كلام الفقهاء. على قتال الدفع من خروج المرأة بغير اذن لزوجها والعبد بغير اذن سيده ونحوه. اذ ذلك حال نزول الكفار لا حال استقرار شوكتهم - [00:06:57](#)
فمسلما لا يشك عاقل ان استخلاص الاندلس الان من الكفار لا يتأتى بذهاب الاحاد. فلا يتصور القول بوجوب الخروج عينيا لذلك. مع ان الاندلس بلد مسلم. تسلط عليها الكفار حتى قهروا اهلها. ومحو عنها - [00:07:17](#)

صار الاسلام لكن هل يمكن ان يقول فقيه للناس يجب عليكم المصارعة الان عينا والخروج بقى المرأة بغير اذن لزوجها والعبد بغير اذن سيده. المدين بغير اذن الغريم كله يخرج لحد ما يوصلوا هناك. قال ده امر غير آآ مقبول فقها - [00:07:37](#)
ولا مقبول من جهة الشرعية. ايه الفرق؟ ان ده حال استقرت فيه شوكة الكفار. ولا يغلب على الزن استنقاذ من تحت ايديهم بيقول الشيخ بقى وهذا حال الضرورة. الذي يضطر فيه المسلمون للانتظار. رغم - [00:07:57](#)

البلاد والعباد ولا حول ولا قوة الا بالله. وان كان مع الانتظار يلزم اخذ اسباب القوة فان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وبيقول راجع ما اولويات العمل الاسلامي لاقامة الجهاد وغيره من الواجبات الشرعية. الكلام ده ايوه هينطبق على ما يقع في فلسطين - [00:08:17](#)

في عدو متسلط وهو الان متسلط عليهم نحوا من شرف من تسعة واربعين لالفين آآ وتسعتاشر بقى كم سنة؟ آآ سبعين سنة. كان في سبعين سنة دلوقت. تسلط من هذه الدولة اللاحقة. ومعها عتاد - [00:08:47](#)

تسلط عسكري انا لا اتكلم عن الايه التواطؤ من الدول المسلمة المحيطة بها. لكن اتكلم حتى لو سلمنا ما فيش تواطؤ. هل فعلا هيتأتى لاحاد الناس ان احنا نفتيهم الان نقول له خلاص يجب عينا على كل واحد ان هو يخرج على الحدود. ده مسألة وقعت - [00:09:07](#)
فكان المسألة دي وقعت امتى؟ حد فاكرك؟ في الفين وحداشر. بعد سقوط حسني مبارك لما قالوا ايه على القدس رايعين شهداء بالملايين وقالوا هنعمل مليونية في ميدان التحرير. وهنروح نحرر الايه؟ القدس. طب ليه في الوقت ده العلماء - [00:09:27](#)

افتوهم بعدم مشروعية ما يفعلون. مجموعة من الشباب الايه؟ الاعزل. حتى لو بلغ عددهم عشرات الالاف هشام اعزل فهيزهبوا الى جيوش نزامية كيف يواجه هؤلاء العزل للجيش النزامية وهل يتأتى منهم اي قوة في هذا الباب؟ فبالتالي حتى كان ايامها الدكتور

راغب السرجاني له يعني - 00:09:47

مقالة جيدة في الباب ده واتكلم فيها. والعلماء عموما كلهم العقلاء تكلموا في الباب ده. ويقع هنا بقى مشكلة المزايدة بقى. المزايدة

بقى المزايدة اللي هي مبنية على عدم التجرد اللي مبنية على الرغبة في لفت النظر او - 00:10:17

اكثر الاحوال في احسان الزن المبنية على العاطفة الهوجاء وان كانت صادقة. انا ليه بقول كده؟ لان المفروض انت اما تتكلم كلام يكون من العمل ما يواكب هذا الكلام. صح ولا لا؟ يكون فيه مصداقية. يكون فيه مصداقية. لكن تلاقي بقى نوع من المزايدة. اه علماء

السلطان اللي قاعدين اللي - 00:10:37

احموا امن اليهود اللي بيقولوا وهل عشان خاطر انا كطالب علم او واحد شيخ او عالم او غيره عايز يتخلص من الوصمة دي يعمل ايه؟ خلاص يا جماعة اطلعوا على الايه؟ على اليهود. يطلعوا اليهود يروحوا فين؟ طبعاً غروهم ان هم في السفارة اه السفارة دي شقة

شقة في عمارة سكنية. راحوا - 00:10:57

سلقوها وشالوا العلم ومش عارف ايه قال لك خلاص طب ما احنا نقدر نعمل كل حاجة اهو. يا جماعة ما يصحش الكلام ده عيب.

الكلام ده عيب يعني الكلام ده منافي للعقل والمنطق والواقع - 00:11:17

كل شيء انا مش عايز اقول لك ان هم هيمنعوا من الوصول اصلاً للحدود. مش هنستنى لما اليهود اللي يمسكوه اصلاً ان هم يتخطوا الامر وفي قوات دولية فاصلة بينا على بعد معاهدة السلام وفي مأويل كبير جدا. ففكرة بقى ان حد ان الكلام ده تأصيله اهو ان حكم

الناس اللي هناك دلوقتي - 00:11:27

هي حكم الاسرى. مش احنا يلزمنا ان احنا نستنقر الاسرى. يلزمنا ان احنا نستنقر اسرى. ازاي؟ زي ما الامام النووي بيقول. الكلام ده

مهم جدا. ضبطه مهم يا اخوانا كان ده ضبطه مهم بيقول الشيخ مما سلف من القول يتضح لك جليا ان الامر المستقر - 00:11:47

وعند العلماء كافة هو المرحلة الاخيرة من مراحل الجهاد. هو بيقول عند العلماء كافة لان فعلاً في علماء نقلوا الاجماع على المسألة وان

كان وقع الخلاف من بعض العلماء سيان بقى من طبقة التابعين فمن بعدهم لكن خلاف الواحد والاثنتين لا يخرق الاجماع - 00:12:07

على الصحيح عند الاصوليين. يعني لو سألنا ان في مسألة فيها اجماع. وخلف فيها واحد او اثنين. فهذا لا ينقض الاجماع على

الصحيح من اقوال العلماء ان كان بعض من نسب اليه هذا القول يوجه قوله توجيهات اخرى وده هيجي لها مزيد بحس ان شاء الله.

المهم كلام الشيخ مما سلف من القول - 00:12:27

يتضح لك جليا ان الامر المستقر عند العلماء كافة هو المرحلة الاخيرة من مراحل الجهاد. وهو لزوم البدء بالقتال للكفار لزومه البدء

بالقتال للكفار. حسب الامكان ده كلام الاصوليين وده اللي اختاره الجويني. واللي ده اللي رجحه الشيخ - 00:12:47

او كل سنة مرة وهذا كلام معزم الفقهاء. وهنا هو جهاد الطلب. وهو فرض كفاية. كما يلزم جهاد الدفع عن المسلمين وبلادهم اذا نزل

بهم العدو. وهذا فرض عين على اهل البلد المقصود - 00:13:07

ومن حوله على مسافة القصر وفرض كفاية على غيرهم حتى تحصل بهم الكفاية في الدفع واما القول هيبتي يرد على ناس تانية

لغاية دلوقتي. واما القول بان الاسلام لم يعرف الا الحرب الدفاعية - 00:13:27

وان الاصل في معاملة الكفار هو السلم. لا القتال قول محدس بدعة ضلالة ابتدعها المنهزمون روحيا وعقليا امام ضغط الواقع

المعاصر. وقد خالفوا صريح ادلة نحو قوله تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. وقوله تعالى فاقتلوا المشركين -

00:13:47

حيث وجدتموهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل

الناس الى اخر الحديث. طيب آآ الشيخ بيقصد مين هنا - 00:14:17

الكلام ده اول ما نشأ نشأ عن طريق كمال جمال الدين الافغاني ومحمد عبده ورفاعة الطهطاوي وبعض من آآ عرضوا الدفاع عن

الاسلام امام سطوة الحضارة الغربية لكنهم لم يقوموا بالدفاع - 00:14:37

من منطلق السوابت وانما كما يصف الشيخ هنا الواقع بان كان فيه نوع من الهزيمة النفسية والهزيمة الروحية. لا لا احنا ما عندناش

حاجة الاسلامي انتشر بحد السيف لا لا احنا وبيبتدوا يتعاملوا مع تهم المستشرقين اه بنوع من الانهزام وايجاد المبررات لها. بدأ النقطة
00:14:57 -

من هنا بدأت النقطة من هنا يعني مؤخرا حتى في العصر اللي احنا فيه او في الواقع اللي احنا فيه هنجد كسير من هؤلاء زي مسلا
الدكتور سلمان العودة زي مسلا الدكتور يوسف القرضاوي وان كان الدكتور يسري القرضاوي كلامه في الباب ده مش مش بالفجاجة -
00:15:17

اوي ديت لكنه يعني بيقول بمنتهى الصراحة ان الاجتهادات اللي تلقاها الناس خلف آآ خلف عن سلف بدون تمحيص وتعاملوا معها
على انها من المسلمات ده امر ينبغي من مراجعته انا اشوف نص كلامه هنا هو بيقدم لكتاب للطبعة الثالثة من كتاب فقه الجهاد. بيقول
هذا الكتاب - 00:15:37

سقافة جديدة عن الجهاد. واود ان ابادر هنا فاقول هذا الكتاب يقدم للقارئ المسلم وغير المسلم سقافة جديدة عن قضية من اخطر
قضايا الاسلام الزي طالما التبس فهم حقيقتها على المسلمين وغير المسلمين وهي قضية الجهاد. هذا الكتاب يقدم عنها سقافة غير
السقافة المتواررة - 00:15:57

عند جمهور المسلمين التي اخذها الخلف عن السلف والمتأخرون عن المتقدمين يدرسها المسلمون في كتب الفقه المذهبية المختلفة
على ما فيها من قصور وتناقضات ولا يناقشونها ويعتبرونها قضايا علمية مسلمة. تقوم هذه المسلمات على ان جهاد الطلب -
00:16:17

فرض كفاية على المسلمين في مجموعهم ومعنى جهاد الطلب القصد الى غزو المسلمين الى غزو غير المسلمين في ديارهم مرة على
الاقل كل سنة. لتوسيع دار الاسلام ارض النظام الاسلامي لا العقيدة الاسلامية ايه الفرق؟ فرض النظام الاسلامي يحكم العقيدة
الاسلامية ان الناس تدخل في الاسلام - 00:16:37

لا على غير المسلمين. ومعنى فرض الكفاية انه فرض على مجموع المسلمين لا على جميع المسلمين. وليس على فئة معينة ولا على
بلد معين. بل على الامة الاسلامية كلها بالتضامن بحبس اذا قام به بعضهم بما يكفي فقد سقط الائم والخرج عن الامة كلها. واذا لم يقم
به احد فقد اسمت الامة جميعا - 00:16:57

هذه السقافة اذا اخزت بلا مناقشة ولا تمحيص ولا ترجيح ولا تحقيق يرد الفروع الى الاصول والظنيات الى القطعيات المتشابهات الى
المحكّمات والمختلف فيه الى المتفق عليه. سجد اننا امام قضايا متناقضة في انفسها وقضايا مناقضة لمحكّمات القرآن وبين -
00:17:17

نأتي السنة الصحيحة وقواطع العقيدة والشريعة الاسلامية. يعني الكتاب ده اللي هو كتاب فقه الجهاد. دراسة مقارنة لاحكام اه
الاحكام الجهاد وفلسفته في ضوء القرآن والسنة. ده للدكتور القرضاوي. لكن انا بقول لك ليه القرضاوي كلام مش فدي فيها؟ لو قرئت
لي جوة الكتاب وهتشوف بقى بواعس الجهاد - 00:17:37

دواعيه ومنطلقاته. وتجد ايه هي الصور اللي ممكن يتحرك لها المسلمون؟ هتجد ان حاله وطرحه يختلف نوعا ما عن طرح فعلا اللي
يشعروا بالانهزام. يبقى خلاصة الفصل اللي فات ده ان المرحلة ان عامة العلماء الا من شذ منهم هو - 00:17:57

قل المرحلة الاخيرة من مراحل الجهاد. وهو لزوم البدء بالقتال للكفار حسب الامكان. او كل سنة مرة وده يسمى جهاد آآ الطلب وهو
فرضه كفاية. ونبت عندنا نابتة بتقول لآ احنا ما عندناش حاجة في الاسلام اسمها جهاد الطلب - 00:18:17

والاسلام لا يعرف الا الحرب الدفاعية وهؤلاء كما سماهم الشيخ منهزمون نفسيا وروحيا آآ تحت ضغط الواقع المعاصر. طبعا الشيخ
القرضاوي في الكتاب بتاعه بيرد على كتاب مشهور جدا لاسمه آآ اهمية الجهاد في نشر الدعوة. لمين - 00:18:37

يبني نفيع العليان او نفيع العلياني. وده كان آآ رسالة آآ دكتوراة او ماجستير على ما اذكر. واشتهر جدا الكتاب ده في الصحوة
الاسلامية من اول التمانينات كده واخذ بالك؟ الدكتور قرضاوي بقى بيرد على الكتاب ده ويقول ان صاحبه اساء للاسلام من حبس
اراد ان آآ يحسن - 00:18:57

دار بينهم مساجلة طويلة في هذا الباب. لكن طالما بقي وحي وادلة شرعية وتراس ما ينبغي ابدأ ان هزب هذا الانهزام. الشيخ بيستدل بيقول طب هيعملوا ايه في الايات ديت؟ قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فاقتلوا المشركين حيس وجدتموه -

00:19:17

وقول النبي صلى الله عليه وسلم اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله الى اخر حديث بريدة ابن حصيب. وقول النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا - 00:19:37

لا اله الا الله. الشيخ بيقول وما احسن ما كتبه سيد قطب رحمه الله في مقدمة سورة الانفال والتوبة من الظلال في الرد على هؤلاء فراجعهم. وفعلنا انت لما ترجع لكلام الاستاذ سيد قطب في مقدمة سلطة الانفال في الزلال القرآن. تجد ايه هو طبعاً - 00:19:47
اطال النفس جدا كتب مقدمة في الموضوع ده تحديداً آ قرابة الخمسة وعشرين صفحة من القطع الطويل الزلال المقطع الطبعة بتاعته طويلة زي قرابة الخمسة وعشرين صفحة اه واطال فيها النفس جدا واستعمل بقى فيها اسلوب بلاغي عالي جدا واقتبس اقتباسات كتير جدا من كلام - 00:20:07

الاستاذ او الاعلى المودودي اللي هو يعتبر في الحقيقة هو الاب الروحي للسيد قطب وشيخه في ايه هي حقيقة الجهاد وفلسفة الجهاد في الاسلام وان المشكلة اللي حصلت عند المنهزمين روحيا دي كان سببها ان هم بيتعاملوا مع الاسلام انه دين او ملة بالمعنى الغربي - 00:20:27

لواء ملة بالمعنى الغربي اللي هي شئ روحى شخصي. ما ينبغي ابدأ انك تتحرك بهذه الملة اللي هي شخصية تسعى لفرضها بالسيف. وبيتعاملوا مع الامة المسلمة امة اللي هي مجموعة من الناس متجانسين تجمعهم مجموعة ايه؟ عقائد - 00:20:47
اما لو اتعاملوا مع الاسلام هو الدين الحق وان الله لا يقبل من احد شيئاً سواه وان الامة المسلمة هي ليست مجرد مجموعة متجانسة لأنا هي صاحبة رسالة عالمية اللي فاهمها جدا الصحابة منهم ربعين بن عامر رضي الله عنه لما قال ان الله ابتعنا لنخرج من شاء من عبادة - 00:21:07

الى عبادة رب العباد ومن جور الاديان الى عدل الاسلام ومن ضيق الدنيا الى ساحة الدنيا والاخرة. قال ساعتها هيعرفوا مدى الجناية اللي بيجنوها على الدين. هو بيخاطب مين بيخاطب المنهزمين روحيا وعقلياً امام السقافة الغربية. وايه اللي خلاهم ينهزموا ان مصادرهم السقافية اصلاً اللي خدوها وحصلوها في الواقع هي - 00:21:27

مصادر ايه؟ مصادر غرب ودي مشكلة كبيرة. تلاقي مسلاً واحد عايز يتكلم عن الفتنة اللي وقعت بين الصحابة. يقوم يجيب كلام مين يتكلم عشان يدرسه؟ يمكن المستشرقين طب ما هو يتوقع المستشرقين هيقولوا ايه يعني على الصحابة؟ انا تتوقع ايه بقى؟ وساعتها فلان بابعاء القاب ضخمة معه دكتوراة في التاريخ الاسلامي - 00:21:47

من السوربون وهو في الحقيقة كون معزم افكاره معزم سقافته منين فدي نقطة مهمة جداً لكن برضو ما ينبغي ان احنا نتجاوز هنا ونغفل عن التنبيه ان فعلاً كلام الاستاذ سيد قطب فعلاً مشحون العبارات الغير منضبطة شرعاً - 00:22:07
في مسألة الاطلاقات على الواقع الاسلامي ووصفه بالجاهلية واطلاق العبارات الفضفاضة كنحو وهناك طائفة متميعة لا يعلم حكمها. وتقدر تقول ان الاستاذ سيد قطب هو المسئول مسئولية حقيقية عن فكر التكفير وفكر الجماعات المنحرفة - 00:22:27
زي التوقف والتباين القطبي وغير ذلك. بس مسئولية حقيقية بلا شك. والكتاب الرائع اللي عمله المهندس احمد الشحات اسمه آ سورة قلم تتبع فيه المواضع دي من الظلال موضع موضع. واتى فيه فعلاً بحس قيم جداً يوضح مسئولية الاستاذ سيد قطب. لكن -

00:22:47

دايماً بنقول الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها فهو اولى بها. وخذ من صديقك ما صفا. ودع الزى فيه الكدر بس انا بقول برضو ان فعلاً قراءة المقدمة بتاعة سورة الانفال وسورة التوبة هي متشابهة تسوء سورة التوبة ادى مقدمتها تقريبا في نحو عشر صفحات برودو -

00:23:07

القطع الطويل ده في الجزئية دي تحديداً بس هتفيد هتفيد فعلاً في تصور المسألة ديت وطريقة طرح الموضوع. طيب بيقول ولقد

بدع جديدة من انكار وجوب قتال اهل الكتاب. حتى يعطوا الجزية. بل وتسمية الجزية - 00:23:27

ضريبة خدمة عسكرية. تسقط اذا شاركوا القتال. ده كلام ايضاً نفس المدرسة اللي قلت لحضراتكم عليها ديت ولا عمر الله كيف سخون اية من كتاب الله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - 00:23:47

حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. طبعا ده الكلام بقى تحت ضغط الواقع. المواطنة حاجة والجزية حاجة وده فعلا هو الواقع النصارى في مصر دلوقتي ما هماش اهل زمة مش اهل ما بيدفعوش جزية. ما هماش اهل زمة. او ممكن يتقال عليهم اهل عهد حالهم اشبه بحال اليهود في - 00:24:07

مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وآآ آقر او عقد وثيقة المدينة بينه وبين الياه؟ اليهود فعشان احنا بقى منهزمين فيه ناس منهزمة نفسيا تقول لك ايه؟ لا لا لا ده الجزية ديت عشان ما كانوش بيقاتلوا في الجيش ودلوقتي طالما بقوا بيتجندوا في الجيش زيهم زي المسلمين نسقط الجزية. مين يملك كده؟ مين - 00:24:27

يملكون على الاحكام الشرعية كده نسقط الجزية مين يملك يقول كده؟ ده جرأة واقتحام لحدود الله عز وجل يعني نسأل الله السلامة. ويسعى هؤلاء الذين يسمون انفسهم اصحاب الاتجاه الاسلامي المستنير. الى تعميم هذا المفهوم المنحرف لقضية الجهاد. فضلا عن انكار جهاد - 00:24:47

ادي الطلب وهزا خرق للاجماع. الاجماع اللي نقله غير واحد كما اسلفنا. بل لو ان طائفة استقر امرها على ذلك. لصارت طائفة ممتنعة عن شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة. يجب قتالها - 00:25:07

كما سيأتي بيانه. يعني باقول لو فيه فئة من المسلمين جم في مكان وتحيزوا وامتنع بعضهم ببعض يعني امتنعوا قوتهم قوت الشوكة وقالوا احنا مش هنطبق حاجة اسمها جهاد الطلب. هو بيقول ساعتها دول يصنفوا انهم طائفة ممتنعة عن شريعة من الشرائع المتواترة ويلزم - 00:25:27

قتالهم على يد والي الامام المسلم او امير المؤمنين. وده هييجي تفصيلها بقى في كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في فتوى التتار باتفاق ابنة المسلم هل هذه المراحل هل هذه المراحل اه هل في هذه المراحل نسخ ام يعمل بها عند الحاجة؟ يعني هل هذه المراحل نسخت - 00:25:47

ام يعمل بها عند الحاجة؟ ده سؤال الشيخ عايز يحرره في البس هنا. هل المراحل اللي ذكرها ابن القيم؟ مش احنا قلنا كلام ابن القيم وده بالمناسبة السيد قطب جاب جاب كلام ابن القيم وذكره وقال هو ده الكلام البديع في المسألة. فصل في سياق هدي النبي صلى الله عليه وسلم آآ في قتاله مع المشركين. من اول - 00:26:07

بقى اما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالبعسة حتى توفاه الله سبحانه وتعالى. وده اللي هيبقى معتمد عليه. السؤال بقى المراحل اللي ذكرها ابن القيم دي هل نسخت بالمرحلة الاخيرة ام هذه المراحل يعمل بها عند الحاجة؟ ده سؤال عايزين نحروه ونجاوب عنه. بيقول اذا كان الامر على ما وصفنا - 00:26:27

من استقرار الامر على المرحلة الاخيرة فما حكم المراحل السابقة؟ هل زال حكمها بالكلية؟ ام بها عند الحاجة. يقول الشيخ الحق ان اكثر السلف واهل العلم صرحوا بنسخ آيات الصفح والصبر والكف ونحوها من المسالمة والموادعة وانكر البعض النسخ كالزرك - 00:26:47

كشيه. حيث قال في البرهان قسم بعضهم النسخ من وجه اخر الى سلاسة اضرب الشيخ بيقول من باب الامانة العلمية نقول ان معزم السلف لما بيتكلموا في التفسير سواء بقى مسلا ابن العربي في كتاب احكام القرآن او غير اول قرطبي او غير - 00:27:17 اي ناس تتكلم في احكام القرآن او هيتكلموا في التفاسير او غيرها. معظم العلماء وعامة السلف بيقولوا ان آيات الصفح والصبر والكف والمسالمة والموادعة اللي عددها كم اية احنا قلنا؟ مية واربعناشر اية. نسخت باية السيف اللي هي اما اية سورة - 00:27:37

غالية فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين او وقتلوا المشركين كافة او انفروا خفافا وثقالا. يعني واقع الخير بينهم ايه اية السيف يعني وبالمناظر بقى الشيخ القرضاوي بينكر الكلام ده تماما ويقول ايه اية السيف اللي تنسخ مية واربعناشر اية ويبرد على الموضوع ده في بحس - [00:27:57](#)

في كتاب فقهي جاء. طيب هو بيقول عامة السلف بيقولوا ان فعلا الايات دي نسخت. وانكر البعض النسخ كاشيه الامام الزركشي اه صاحب كتاب البرهان في علوم القرآن. الكتاب ده كتاب يعتبر عمدة في هذا الباب. جه وهو بيتكلم - [00:28:17](#) في المجلد الثاني في النسخ والمنسوخ الكتاب اربع مجلدات. في المجلد الثاني في كتاب النسخ والمنسوخ فصل نسخ والمنسوخ. جه بقى قال آآ ان النسخ على سلاسة اضرب. وقام قايل اما النوع السالس ما امر به لسبب ثم - [00:28:37](#) يزول السبب كالامر حين الضعف والقلة بالصبر والمغفرة للذين لا يرجون لقاء الله تعالى. ونحو من عدم ايجاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والجهد ونحوها. ثم نسخه ايجاب ذلك ده كلام ايه؟ الامام الزركشي. بيقول بقى ايه؟ هذا ليس بنسخ في الحقيقة -

[00:28:57](#)

وانما هو نسه هذا ليس نسخ بنسخ في الحقيقة وانما هو نسخ. ايه الفرق بين النسخ والنسخ؟ النسخ رفع حكم متقدم بخطاب متأخر او بحكم متأخر. اية سابقة تيجي اية لاحقة ايه؟ تنسخ حكمها. اما الناس يعني ايه - [00:29:24](#) ناس يعني تأخير او ارجاء العمل بهذه الاية لوقت معين. بيقول هو من قبيل الناس ربنا قال ما ننسخ من اية او ننسيها وفي القراءة الاخرى او ايه؟ ننساها. قال اه وانما هو نسؤ كما قال تعالى او اه - [00:29:44](#)

ننساها فالمنسأ هو الامر بالقتال. المنسأ يعني المؤخر او المرجأ الى ان يقوى المسلمون ببقى بيقول الامام الزركشي ان دي مش اية نسخ الايات دي ما اتنسختش ولا حاجة. الايات دي باقي العمل بها المراحل دي كلها باقي العمل بها ولكن ببؤخر - [00:30:04](#) بها يؤخر العمل بها الى الوقت الذي تتوفر فيه هذه الشروط اللي هو وقت الضعف ووقت تسلط الكفار على المؤمنين وغربة الدين بيقول وفي حالة الضعف يكون الحكم وجوب الصبر على الانى. وبهذا التحقيق تبين ضعف ما لهج - [00:30:24](#) وبه كثير من المفسرين في الايات الامرة بالتخفيف انها منسوخة باية السيف. ده كلام مين؟ الامام الزركشي. الامام السيوطي له كتاب اسمه الاتقان في علوم القرآن. هو في حقيقة الامر. جاب كتاب الزركشي وحطه اصل. وحش عليه حواشي وزود عليه زيادات -

[00:30:44](#)

وسماه الاتقان وبكل اسف لم ينسب هذا الكلام لمين؟ للزركشي. فالسيوطي ده ذكر نفس الكلام في كتاب الاتقان ولم ينسبه للابه للزركشي الشيخ بيقول والحقيقة ان الخلاف بين الفريقين خلاف لفظي لا حقيقة له. اذ مصطلح النسخ عند السلف يشمل التقييد والتخصيص - [00:31:04](#)

وبيان الاجمال كما بين ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في الاكليل. رسالة الاكليل في المتشابه والتأويل دي رسالة ما رسالتش شيخ الاسلام ابن تيمية في هتلاقيها موجودة في مجموع الفتاوى في المجلد التلاتشر بتاع التفسير. الشيخ الاسلام ابن تيمية بيقول فيها كده بيقول عايز المجلد بتاع التفسير ده بيقول لك ايه - [00:31:33](#)

عايزين نفهم التفسير ده له مقدمة في التفسير. عايز يفهم التفسير ده كلام السلف فيه ازاى؟ احط فيه قواعد واصول تفهم بها التفسير. فمن ضمن الكلام اللي قالوا قال احنا عايزين نعرف مصطلح النسخ عند المفسرين من السلف. زي ابن جرير وغيره. مقصود به ايه؟ قال المقصود به انه في وقت من الاوقات - [00:31:53](#)

يكون تقييد او تخصيص او بيان اجمال او غير ذلك. وليس المقصود به النسخ بالمعنى الاصطلاحي عند الاصوليين اللي هو رفع الحكم المتقدم الحكم المتأخر قوي بالدليل المتأخر. بيقول فالجميع اتفق على انه لا يكلف المستضعف الذي - [00:32:13](#)

يشبه حاله حال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بمكة ما لا طاقة له به من القتال في اجماع من العلماء ان المسلم المستضعف اللي حاله يشبه حال النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لا يكلف ما لا طاقة - [00:32:33](#)

له به من القتال. وقد سبق الزركشي غيره من اهل العلم بذلك. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية في الصارم المسلول الصارم المسلول على

شاتم الرسول كتاب افرده النبي افردته ابن تيمية رحمه الله في بيان حكم من سب - 00:32:53

النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان مسلما قبل ذلك ويصير مرتدا او سواء كان من اهل الكتاب وهل تقبل منه توبته ولا لأ وهىقتل بكل حال ولا لأ وذكر فيه كلام العلماء - 00:33:13

كتاب نافع في هذه المسألة تحديدا. واطال فيه النفس جدا. يعني تخيل بقى مسلا مجلد خمسمية صفحة بيتكلم في المسألة دي بس. الصارم المسنول على الرسول واتى فيه على فكرة بفوائد فقهية كتير جدا. ومنها بقى وقائع وقعت للصحابه وقصة محمد بن مسلمة وو الى اخره. من الايه اللي حصل - 00:33:23

المهم شيخ الاسلام ابن تيمية في قلب الكتاب ده بيقدر بيقول ايه بقى؟ فمن كان من المؤمنين بارض هو فيها مستضعف او في وقت هو فيه مستضعف فليعمل باية الصبر والصفح والعفو عمن يؤذي الله ورسوله من الذين اوتوا الكتاب والمشركين - 00:33:43

فاما اهل القوة فانهم انما يعملون باية قتال ائمة الكفر الذين يطعنون في الدين. قال عز وجل فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون فان نكسوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر. قال دي اية لها واقع. فواحد - 00:34:03

مسلا في بورما ولا واحد مسلا فيه كشمير ولا واحد مسلا في تركستان ربنا يفرج كرب المسلمين وينجي المستضعفين يا مؤمنين هيجدهم ببسبوا الله الرسول ويسب دين الاسلام. كبرت كلمة تخرج من افواهها. يعمل ايه؟ هل هنقول له رح موت نفسك حتى لو

مش هتعمل حاجة اي حاجة - 00:34:23

انك تموت نفسك؟ ولا هنقول له النبي، صلى الله عليه وسلم، عاش بمكة سلاس عشرة سنة يسمع السب باذنيه، صلى الله عليه وسلم، وآآ يهجي بقصائد من ام جميل وغيرها من مجرمي قريش. ويوضع يؤذى بانواع وصدوف من الازى مختلفة ويعذب المسلمون -

00:34:43

النبي صلى الله عليه وسلم ويعمل هو ومن معه من المؤمنين باية كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. صح ولا لأ؟ يبقى ده معنى كلام ابن تيمية. طب واحد في دولة فتية فيها قوة للمسلمين وفيها عزة للاسلام. خرج هناك من يطعن في الاسلام او يطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. نقول له تعال بقى - 00:35:03

وان نكسوا ايمانه من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون. واضح الكلام ده يا اخواني؟ طيب وباية قتال اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية ان يدن وهم صاغرون. قال ابن كسير في تفسيره على فكرة وكده هيدخل في

مسألة ثانية. بس ايه - 00:35:23

يعني هي مسألة ثانية متولدة من هذه المسألة. مسألة اللي هي في مراحل السابقة دي ايه؟ هيستدل بقى على مسألة ان المراحل البقية باجماع المسلمين حتى وان اختلف قولهم فهل الاية منسوخة لأ انت عارف حصيلة الخلاف ايه هي الاية اللي هييقول الاية

منسوخة - 00:35:43

هيقول الايات اللي هي المية واربعناشر اية دول منسوخة بايات السيف مش كده؟ هيقول ايه واجب على المسلمين الان القتال بالسيف ولكن يسقط هذا الوجود بالايه؟ بالعجز. طب اللي هييقول هي مش مش منسوخة هييقول ايه؟ يجب على المسلمين الان ان

يعملوا باية - 00:36:03

الصبر والصفح والكف عن الذين يؤذون الله ورسوله. وصلنا عشان كده المسألة في الاخر مؤدها واحد. هو الشيخ بقى هيستدل بحاجة ابرع من كده كمان. اقول لك طب تعال تعالوا شوفوا الفقهاء بقى صانعهم ايه في باب الجهاد؟ هناقي الفقهاء عندهم في

صانعهم حاجة خطيرة جدا. بيعملوا حاجة اسمها باب الهدنة وباب الصلح. طب هدنة و صلح ازاي؟ لو احنا ما ينفعش - 00:36:23

عندنا غير التعامل باية السيف فقط. واصلة دي يا اخوانا ولا مش واصلة؟ يعني ازاي الفقهاء كلهم من الامازيغ المختلفة؟ ومن المفسرين هيقولوا عندنا حاجة اسمها الهدنة والصلح ولو احنا ما عندناش غير اية السيف وهيبتدي يجيب كلامهم بقى. طيب والقال

ابن كسير في قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها - 00:36:43

ابن كسير بيفسر الاية جاب بعض الاقوال فيها والمهم. وقال ابن عباس ومجاهد وزيد ابن اسلم وعطاء الخرساني وعكرمة والحسن

وقتادة ان الاية منسوخة باية السيف. فيه براءة. اللي هي قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر. ابن كثير - [00:37:03](#)
عالم محقق يقول ايه؟ وفيه نظر. لان اية براءة فيها الامر بقتالهم اذا امكن ذلك. فاما اذا كان العدو كثيفا فانه يجوز مهادنتهم كما دلت عليه هذه الاية الكريمة وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم - [00:37:23](#)

حديبية فلا منافاة ولا نسخ ولا تخصيص والله اعلم. واصل الكلام كده يا اخواننا؟ يبقى ابن كسير بيقول لأ الاية ديت مش مسوخة. وان جنحوا يعني ايه جنحوه؟ يعني ما له. لو الكفار والمشركين ما له للسلم. اه فاجنح لها. وتوكل على الله - [00:37:43](#)
مطلقا ولا لما يكون عندك ضعف ومحتاج تتقوى شوية لأ لما يكون عندك ضعف لان ربنا قال ايه فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم وليترككم اعمالكم. فلا تدعوا الى السلم وانتم الاعلون. طب احنا مش اعلون دلوقت. طب احنا عندنا ضعف. وهم جنحوا للسلم كما - [00:38:03](#)

وقع في الحديبية انهكتهم الحرب والنبي صلى الله عليه وسلم محتاج مدة يدعو فيها لله عز وجل قال لو ما لو مددته مدة او لو الى مدة لماددتهم مدة صلى الله عليه وسلم. قال القرطبي قال ابن العربي قال الله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا - [00:38:23](#)
انتم الاعلون. فاذا كان المسلمون على عزة ومنعة وجماعة عديدة وشدة شديدة فلا صلح وان كان للمسلمين مصلحة في الصلح لنفع يجتنبونه او ضرر يدفعونه فلا بأس شوف الكلام ده مهم. وان كان للمسلمين مصلحة - [00:38:43](#)
في الصلح لنفع يجتنبونه او ضرر يدفعونه فلا بأس ان يبتدأ المسلمون اذا احتاجوا اليه. وقد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر على شروط نقضوها فنقض صلحهم. وقد صالح الضمري واكيدر دومة الجندل واهل نجران - [00:39:03](#)
قد هادن قريشا لعشرة اعوام حتى نقضوا عهده. وما زالت الخلفاء والصحابة على هذه السبيل التي شرعناها سالكة وبالوجوه التي شرحناها عاملة. يبقى القرطبي رحمه الله بيقول ايه؟ بيقول ان الصلح والهدنة بين المسلمين وبين المشركين - [00:39:23](#)
فعله النبي صلى الله عليه وسلم في غير ما موضع وفعله الصحابة من بعده ولا زال المسلمون يفعلون الى الان. قال الشافعي رضي رحمه الله لا تجوز مهادنة المشركين اكثر من عشر سنين. ليه جاب عشر سنين منين - [00:39:43](#)
على ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية. فانه فان هودن المشركون اكسر من ذلك فهي منتقدة. لان اصل فرض قتال المشركين حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية. وقال ابن حبيب من المالكية تجوز - [00:40:03](#)

مهادنتهم السنة والستتين والثلاث والى غير مدة. يعني ايه لغير مدة يا اخوانا؟ دون حد اقصى. عشر سنين خمسين خلاص؟ والمقصود الى ان يقوى المسلمون فينبزوا اليهم على سواء. وقيل مطلقا انت عارف يعني ايه مطلقا؟ يقولوا خلاص احنا بيننا وبينكم هدنة - [00:40:23](#)

مطلقة مش هنكتب مش هنكتب امدها كده في الوقت. طب الهدنة دي ينفع نقضها في يوم من الايام ايوة ينفع صح؟ واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سوء. ينفع تنقضها في يوم من الايام. عكس عقد الزمة - [00:40:43](#)
عقد الزمة عقد ايه؟ ملزم مؤبد. ما ينفعش تيجي في وقت من الاوقات كده تقول للنصارى واليهود اللي بيدفعوا الجزية او حتى على القول الثاني الملكية المشركين عموما اللي بيدفعوا جزية تقول لهم تعالوا. انتم كنتم اهل زمة في يوم من الايام. بس احنا هنكدركم بقى. ما عدتوش هتبقوا اهل زمة - [00:41:03](#)

تاني. لأ ما ينفعش. عقد الزمة ده عقد ايه؟ مؤبد. وملزم ولا يصح نقده. امتى ينقض؟ لو هم اللي نقدوا لو منعوا الجزية او لم يلتزموا احكام الاسلام. خلاص يا اخوانا كده؟ وصل المعنى ولا ما وصلش؟ قال ابن حجر في الفتح. قال - [00:41:23](#)
الشافعية هتلاقي عندكم في النسخة اللي معكم مكتوب ايه؟ نحن آآ ايه؟ لا لا لا بعد قوله قال ابن حجر في الفتح ايه اه نحن حضرة ده كلام الشيخ مش كلام ابن حجر. اشطوه لصف الملزمة - [00:41:43](#)

خط الكلام ده على انه ايه؟ من كلام ابن حجر لا مش من كلام ابن حجر. ده كلام الشيخ. هو عايز يقول لك ايه احنا كده بيستعرض المذاهب كلها ما هو ابن حبيب من المالكية وابن حجر الشافعية والقرطبي مالكي. وهابتي اجيبهم واحد واحد وهيجيب لقدامى الحنبلي اهو. قال ابن حجر في الفتح قال الشافعي - [00:42:03](#)

اذا ضعف المسلمون عن قتال المشركين جازت لهم مهادنتهم على غير شيء يعطونهم لان القتل للمسلمين شهادة وان الاسلام اعز ان يعطي المشركين على ان يكفوا عنهم. صح كده؟ شف الشافعي من فقهه يقوم مكمل ايه - [00:42:23](#)

الا في حالة مخافة في حالة مخافة مش مخالفة في حالة مخافة استلام المسلمين. الاصطلام معناها ايه؟ الاستئصال. لكثرة العدو. لان ذلك من معاني الضرورات وكذا لو اسر رجل مسلم فلم يطلق الا بفدية جائز. وده فعل النبي عليه الصلاة والسلام. في قصة سلمة بن الاكوع لما نفله - [00:42:43](#)

الحسنة دي وبعد كده خدها منه وقال له ايه؟ نفادي بها الاسار اسرى المسلمين. يبقى الجرية دي فيها واقع عبارة عن ايه؟ الجارية دي عبارة عن ايه؟ مال جزاك الله خيرا - [00:43:13](#)

الحاجة بتتباع وتتشري يبقى هو دفع مال للمسلمين عشان للمشركين عشان ياخذ بهم ايه؟ اسرى المسلمين. يبقى ده فعل النبي عليه الصلاة والسلام في المسألة. خلاص يبقى حتى الامام الشافعي رحمه الله قال ان اه لا يمكن المهادنة بمال الا في حالة مخافة اصطلام المسلمين - [00:43:23](#)

بكسرة العدو لان ذلك من المعاني الضرورات وفي نفس المعنى لو اسر رجل مسلم فلم يطلق الا بفدية جاز. قال ابن قدامة في المغني. كلامك ابن قدامة ده من اب - [00:43:43](#)

الكلام في الباب ده ، ورحم الله ابا محمد كان فقيها متقنا، رحمه الله. فعلا النفس اللي في المؤمن ما تقعدش في حنة تانية. رحمه الله رحمة واسعة بيقول لا تجوز المهادنة مطلقا من غير تقدير مدة لانه يفضي الى ترك الجهاد بالكلية - [00:43:53](#)

وقيل وتجوز مهادنتهم على غير مال. طبعا هو هنا مخالف المذهب المالكي. المذهب المالكي بيقول لأ يجوز اليه مطلقا واما ان صالحهم على مال نبذله لهم هيبتدي يفرق على المسألة بقى. بيقول اهو الكلام الخرقى - [00:44:13](#)

انه تجوز مهادنة الكفار على غير مال. نعمل هدنة بينهم وبينهم من غير ما ندفع لهم فلوس. واما ان صالحهم على مال نبذله لهم فقد اطلق احمد القول بالمنع منه. المنقول عن الامام احمد قال يمنع ان احنا نهادهم على مائل. وهو مذهب الشافعي. ايه الدليل؟ قلنا فقه دليل وتعليل - [00:44:33](#)

ايه تعليقه؟ قال لان فيه صفارا على المسلمين. الامام ابن قدامة بقى بيقول ايه؟ شف بقى الضبط الفقهي بقى. وهزا محمول على غير حالة الضرورة. فاما اذا دعت اليه الضرورة - [00:44:53](#)

وهو ان يخاف ان يخاف على المسلمين الهلاك او الاسر فيجوز. ولان بذل المال شف التعليل بتاعه بقى. ولان بزل المال ان كان فيه صفار فيه مزية طبعا. فانه يجوز تحمله لدفع صفار اعظم - [00:45:10](#)

ده كلام مهم جدا في معرفة مراتب الاعمال وهنشتغل ازاى؟ بيقول صحيح انك تروح تهادن الكفار على مال تدفعه؟ ده زل بس يجوز تحمل هذا الزل ليه؟ لدفع صفار اعزم منه وهو القتل للمحاربين والاسر - [00:45:30](#)

للنساء والفجور بهم والتعرض للاوضاع والفروج وسبي الزرية اللي هم الاطفال. الذين يفضي سبيهم عندهم هتلاقي سبيهم سبيهم الذي يفضي سبيهم الى كفرهم. الذي يفضي سبيهم الى ايه؟ الى كفرهم. يبقى اعزم منها بقى - [00:45:50](#)

ايه الاعظم؟ ايه الاضر؟ انك تروح تدفع مال في الهدنة مع ما فيه من مزية. بدي اكد على ديت. ولا تتحمل قتل الرجال واسترقاق النساء والاطفال فيفجر بالنساء بتغير ملة الايه؟ الزرية. نعمل ايه - [00:46:10](#)

ده كلام نافع جدا وكلام فقهي متين. قال الامام الشيباني محمد الحسن الشيباني في كتاب السير الكبير. كتاب السير الكبير المطبوع بالشرح بتاع او التعليق بتاع الامام السرخسي وده حنفي. الشيباني حنفي وصحيح ابو حنيفة. والسرخسي برضه الامام السرخسي ايه؟ حنفي. ولها ضبطين - [00:46:30](#)

الصراخسي والسرخسي فيها ضبطين قال الشيباني في السير الكبير والكتاب ده برضو فيه نفع يا اخواننا لو الاخوة بصت هتستفيد. فيه مسائل كتير وفيه آآ معاني جميلة يعني. بيقول واذا خاف المسلمون المشركين فطلبوا موادعتهم - [00:46:50](#)

فابى المشركون ان يوادعهم حتى يعطيهم المسلمون على ذلك مالا فلا بأس بذلك. عند تحقق يبقى انت عندك كده كلام المالكية

والشافعية والحنابلة والحنفية في المسألة واضح اهو. وبهذه النقول كلها - [00:47:10](#)

يتضح لك انه لا خلاف بين السلف ان العمل بالمرحلة الاخيرة من الجهاد انما هو حسب الامكان والقدرة. واما ما لا قدرة عليه فلا يكلف الله نفسا الا وسعها والا وانما عليهم الاخذ بأسباب القدرة - [00:47:30](#)

حتى يزول عنهم هذا الاضطراب. وهكذا يتضح لك اخي الكريم ان انكار المرحلة بالكلية واعتبارها مين اللي بينكر المرحلة بالكلية؟ الجامعات الصدامية كان الكلام ده موجود في كتاب ميساق العمل الاسلامي بتاع الجماعة الاسلامية وموجود في - [00:47:48](#)

نزيره في كتاب العمدة في اعداد العدة بتاع الدكتور سيد امام. ان الكلام اللي انتم بتقولوه ده كله الايات دي نسخت باية السيف ولم يعد معنا ما يسمح بالعمل به الا ايه؟ اية السيف فقط. هو السيف وانتهينا. بيقول لأ انكار المرحلة واعتبارها جبن او - [00:48:09](#)

يقوم يقول لك ايه بقى كمان؟ يلزم للي يقول بمرحلة الجهاد ان هو يترك سائر الواجبات التي فرضت بعد المرحلة المكية. ليه يا عم هو احنا بنقول بالمرحلة عسا ولا من باب الواجب المخير ولا من باب خلاف التنوع ولا بنقولها من باب التشهي - [00:48:29](#)

ولا بنقولها من باب الضرورة والعجز؟ طب انت دلوقتي عايز تنكر المرحلة ليه؟ عايز تقول يقول لك خلاص احنا لو هنقول مرحلة الجهاد نقول بمرحلة تحريم الخمر. ويبقى الخمر لسة ما حرمتش. ونقول بمرحلة نكاح المشركات - [00:48:49](#)

لان الاية بتاعة ولا تمسكوا بعصم الكوافير متأخرة مدنية. خلاص؟ يبقى يجوز نكاح المشركات. بالمناسبة ده كان كلام مين؟ كان كلام شكري مصطفى شكري مصطفى اللي هو بتاع جماعة التكفير والهجرة اللي هي اسمها جماعة المسلمين كان بيقول كده. كان بيقول ما

فيش مانع واحد مراته مش مسلمة على زنه هو. ويفضل ايه - [00:49:09](#)

ويفضل معها لان احنا الان في المرحلة المكية. وكان بيقول بقى بكل الايه احكام المرحلة المكية. وكما كان يقول الشيخ سعيد ربنا يشفيه ويعافيه الجنون فنون والجنون فنون. انت تقرأ في الكلام ده تتعجب والله. والله المستعان. بيقول واعتبرها جبن والزام من

يقول بها - [00:49:29](#)

بانه بانه يدعو الى ترك سائر الواجبات التي فرضت بعد المرحلة المكية غلو مخالف لكلام اهل العلم من المذاهب الاربعة وغيرهم والله واعلم يبقى احنا خدنا ايه النهاردة؟ اتكلمنا عن اه فوائد مستنبطة من كلام العلماء - [00:49:49](#)

فيما يتعلق بفقه جهاد الطلب. اتكلمنا عن ان انكار جهاد الطلب بالكلية ده نوع من الانهزام النفسي. تحت ضغط الواقع المر اللي المسلمون اتكلمنا عن ان مراحل الجهاد اللي اللي ذكرها ابن القيم واللي استقر فيها امر عامة المسلمين والعلماء على المرحلة الاخيرة -

[00:50:09](#)

هل هذه المراحل نسخت بالكلية ام انها ما زال يعمل بها وقلنا الخلاف في الاخر هيؤول الى خلاف لفظي او هيقول في النهاية السمرة بتاعته قليلة جدا. الفرق بها قليل جدا. لان في النهاية يتفق المسلمون على انه العمل باية السيف والعمل اية جهاد الطلب انما -

[00:50:29](#)

ما هو حاسس بالايه؟ حاسس بالامكان وبدأ يستدل على ده بكلام العلماء من المذاهب الاربعة لا سيما في مسألة الصلح والهدنة. هنقف هنا عند مسألة هل يقتصر معنى الضرر والعجز في الجهاد على المعنى الحسي ولا لأ؟ ودي مسألة مهمة جدا. بيعالج بها ايه؟ وبيرد بها

ايه؟ بيرد بها على - [00:50:49](#)

كلام الدكتور سيد امام في كتاب العمدة في اعداد العدة. ان الجهاد متعين على الناس طالما ان انت لست اعرج ولا اعمى ولا اعور انت الان يلزمك الجهاد بنفسك. لان الاضرار العجز اللي مذكور في القرآن عجز ايه؟ حسي عجز حواس. هل بقى هو الشيخ عايز يناقش في

المسألة دي - [00:51:09](#)

هل العجز فعلا عجز حسي بس؟ وده اللي العلماء فهموه؟ ولا الفهماء؟ العلماء فهموا ان العجز بيبقى حسي ومعنوي. وهيترتب عليها بقى جملة من المسائل الكثير جدا اللي فرقنا ما بين الدعوة السلفية وبين غيرها من جماعات الصدام سواء بقى في التعامل مع

الانزعة الحاكمة او التعامل مع الجيش والشرطة وغيرها - [00:51:29](#)

ودي محتاجة ان شاء الله ان احنا نبسط فيها الكلام المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

